

السيرة النبوية | 24. سر المسجد العجيب في تكوين الدولة

والمجتمع | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب طبتم وطاب ممشاكم وتبواتم من الجنة منزلا - [00:00:23](#)

نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته وهذا هو هذا هو المجلس الثاني والاربعون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام - [00:00:40](#)

وكنا توقفنا في المجلس الماضي عند آ مسألة المسجد وبناء النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ووصلا بما كنا توقفنا عنده فذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد ان نزل - [00:01:08](#)

في اه قباء بنى مسجده. المسجد الاول اول مسجد في الاسلام وهو مسجد قباء وانه آ لما كان سائرا من قباء الى المدينة ادركته آ صلاة الجمعة في آ بني سالم بن عوف فبنى هناك مسجدا - [00:01:24](#)

وخطب فيه اول خطبة ولما نزل المدينة المنورة كان اول ما فعله ان بنى مسجده المسجد النبوي والان نتكلم في مسألة المسجد بداية المسجد آ نستطيع ان نقول هو مؤسسة الاسلام - [00:01:42](#)

مؤسسة الاسلام طبعا النظر السياسي البحث. يعني النظر الذي سينظر من وجهة النظر السياسية سيرى ان المسجد كان له الدور الاكبر والدور الاعظم في صناعة الاندماج بين المجتمع المسلم في المدينة المنورة - [00:02:09](#)

نحن ذكرنا ان المجتمع المسلم في المدينة المنورة المجتمع المدينة كان فيه انقسامات بين مسلمين وبين يهود وبين مشركين وانه المسلمين منقسمين اوس وخزرج وهؤلاء خرجوا من حروب وانه هذا الانقسام - [00:02:32](#)

بين المسلمين انقسام مهاجرين وانصار الانصار منقسمين اوس وخزرج المهاجرين منقسمين الى اكثر من قبيلة جاءوا منها الان ونحن هنا في تركيا وجميعكم يعني من المحسوبين على المهاجرين واللاجئين ما تكاد - [00:02:46](#)

مجلسا او آ يعني يفتح موضوع اللاجئين والمهاجرين في تركيا الا ويتكلم الناس عن مشكلة الاندماج دائما مشكلة الاندماج وانه لم لم لا يستطيع اللاجئين ان يندمجوا ولا يستطيع المهاجرون ان يندمجوا - [00:03:08](#)

ويوصيك دائما بتعلم اللغة على اساس ان تستطيع الاندماج وليس الامر في تركيا وحدها ولكن كذلك هذه هي المشكلة الموجودة في سائر الدول التي تستقبل مهاجرين. يعني اذا ذهبت الى المانيا - [00:03:31](#)

تتكلم عن برامج الاندماج الى هولندا عن برامج الاندماج الى فرنسا عن برامج الاندماج يعني بريطانيا نفس الكلام وكل بلد لها طريقته في مسألة الاندماج اما ان يكون الاندماج ناعما على هيئة الذوبان والاحتواء والمزايا واما ان يكون قسريا - [00:03:47](#)

على هيئة الالزام والاجبار الخلاصة يعني يا جماعة الخير مسألة الاندماج هذه من المسائل التي تؤرق او المسائل التي تنشأ وتنبت في اي مجتمع يضاف اليه كثير من الناس بشكل مفاجئ - [00:04:05](#)

ونحن نرى الان في زماننا هذا في الدول المتمتعة بوفرة مالية. الدول المتمتعة بقوة تكنولوجية. الدول المتمتعة بما يسمونه البجادات

المعلومات والبيانات الضخمة التي تمكنها من معالجة الامور يعني الاصل في مسألة ان يكون لديك كثير من المعلومات انك تستطيع ان - 00:04:24

تحدد مواطن الخل وتحدد اساليب الحل اذا نظرت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ستجد ان المسجد قد حقق اسرع تجربة معروفة من الاندماج بين العرب والمسلمين في ذلك الوقت كيف - 00:04:46

الناس يتقابلون في كل يوم خمس مرات على الاقل خمس مرات على الاقل وبالتالي فتستطيع ان تقول انه مسلا بعد شهر واحد من هذه العادة وهذا السلوك بعد شهر واحد خمس صلوات على الاقل - 00:05:08

في ثلاثين يوما يعني كل واحد منهم قابل الاخرين في الشهر الواحد على الاقل مئة وخمسين مرة هذا ما تستطيع الدول حتى الان ان تحقق هذا النوع من الاندماج بهذا القدر من السرعة - 00:05:28

يعني المسجد حين طبعنا انتم تعرفون انه آآ صلاة الجماعة اه هناك خلاف بين العلماء صلاة الجماعة هذه واجب ام هي سنة مؤكدة واجب بمعنى انه يأتى من تركها. يعني لا يجوز ان يقدر المسلم على صلاة الجماعة ويتركها - 00:05:53

ويستدلون في هذا ببعض الايات وبعض الاحاديث كقول الله تبارك وتعالى واركعوا مع الراكعين يقولون انه لو كان لو كان الركوع وحده هو الواجب ما كان اضاف الله تبارك وتعالى ايه؟ مع الراكعين - 00:06:15

وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن ام مكتومة تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب وعلى كل حال لا لا ندخل نحن في الخلاف الفقهي في حلقاتنا هذه. لكن القصد انه المسلمون كانوا حريصين على هذا الوجود - 00:06:30

دائم في كل الصلوات لدرجة ان سيدنا عبدالله بن مسعود كان يقول ولقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق معلوم النفاق لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين. يعني رجل في حالة مرضية صعبة كان - 00:06:46

يمسك به رجلان اخران حتى يقيمانه في الصف اذا كانت او كان هذا المسجد كانت حياة المسلمين في المسجد على هذا النحو انهم يلتقون في اليوم الواحد خمس مرات طيب هل كان لقاؤهم هذا خمس مرات هو كلقا مثلا الذي يحصل الان في آآ المصانع او في المعامل او في الاعمال - 00:07:12

او في المدارس بالنسبة للاطفال ما هو الان انت تجد انه احيانا تعمل هذه الشعوب المتناثرة المصانع في في المزارع في المدارس ومع ذلك لا يتحقق ايضا الاندماج المطلوب لا - 00:07:40

المسجد كان فوق هذا اللقاء فوق انه يجمع بين المسلمين في مكان واحد كان يجمع بينهم في اعلى مستوى روعي لانه هؤلاء الذين كانوا يقدمون الى المسجد كانوا يتطهرون اولاً - 00:07:58

التطهر من الحدث الاكبر والحدث الاصغر ويأتي وهو مستشعر انه يصلي يقف بين يدي الله تبارك وتعالى. وانه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يسمع ما ينزله من القرآن - 00:08:17

القرآن الكريم ويسمع ما يعظه به رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الاجواء التي يصنعها المسجد في اهله هي الاجواء المساعدة على هذا الارتقاء الروحي الاجواء التي يتحقق فيها ان يخرج الانسان من حظ نفسه من حظ الدنيا - 00:08:31

فلذلك يكون مستوعبا على غير حال اخر من احوال الدنيا والتعلق بالدنيا والتنافس على الدنيا ومكاسب الدنيا يكون موجودا في المسجد وجود من يتلقى دينه وجود الانسان الموجود في حالة روحية عالية - 00:08:54

ولذلك حين يسمع يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا في هذه الهوية الجديدة هذا النداء الجديد هذه الجماعة الجديدة المتميزة على من سواها الذين امنوا فلا يقع في الذهن والخطر الا انه هؤلاء المجموعين في المسجد الواحد - 00:09:17

حقيقة جماعة واحدة اذا لديك مجتمع لما وجد فيه هذا المسجد ادى الى اسرع عملية تعارف واسرع عملية تألف واسرع عملية اندماج في التاريخ المعروف للبشر حتى نحن الان ويعني تجربة الناس الموجودين في تركيا - 00:09:41

اكثر الناس الذين استطاعوا ان يتألفوا سريعا مع محيطهم هم الذين كانوا يحرصون على صلاة الجماعة الحرص الدائم على صلاة

الجماعة مع انه زمننا هذا وتقاليدينا الان واحوالنا الان والحاجز اللغوي الذي نحن فيه. مع انه كل - [00:10:07](#)

هذا من معيقات حصول التآلف وما شاع فينا من الفردانية وما شاع فينا من التأثير يعني نظام المواطنة يعني خفوت الحالة الروحية وخفوت الحالة العشائرية والقبائلية وحالة الترحيب بالضيف مع كل هذا - [00:10:25](#)

لم يزل الذين تعلقوا بالمسجد هم اكثر واسرع الناس الذين استطاعوا ان يتآلفوا مع محيطهم لم يتحقق مثل هذا لغيرهم فلا يزال المسجد حتى هذه اللحظة ورغم كل العوائق التي نتجت - [00:10:47](#)

هو الاقدر على صناعة الاسرع اسرع من حالة تمازج واندماج بين اهله. ولو اختلفت الوانهم اختلفت لغاتهم يبقى اولا كثرة اللقاء في المسجد صنعت حالة تمازج تقبل الانسان وهو في الحالة الروحية حالة العبادة الروحية جعلته - [00:11:03](#)

يندرج وينسلك بشكل اسرع واسهل في التمازج والاندماج من حالة الذين يلتقون في المصانع وفي المزارع وفي المدارس وفي غير ذلك طيب لكن المسجد ايضا لم يكن مجرد مكان يلتقى فيه للعبادة - [00:11:27](#)

وهنا سنرى ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان كل شيء كل شيء بمعنى كل شيء. يعني ازاى يعني المسجد كان بمثابة نصر الحكم والرئاسة فيه يستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفود التي تأتي اليه - [00:11:52](#)

وفيه كان من هذا المسجد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الدعاة مع من اراد ان يتعرف على الاسلام يعني بالمصطلح المعاصر يرسل السفراء والمبعوثين والممثلين الدبلوماسيين من المسجد - [00:12:15](#)

وفي المسجد كان يعقد مجلس الحرب فكان بمثابة وزارة الحربية او وزارة الدفاع وفيه تعقد الرايات وفيه تعقد اللوية وفيه يقسم الجيش والمسجد كان هو وسيلة الاعلام طبعاً انت يعني القائد الرئيس الزعيم وهو في حالتنا نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

كان يلتقي بشعبه برعيته باهل دولته خمس مرات في اليوم وهناك لقاء عام جامع في كل يوم جمعة يأتي اليه الناس من الانحاء والاطراف واذا حزب شيء او جد شيء - [00:13:06](#)

نادى منادي الصلاة جامعة. الصلاة جامعة فيأتي الناس الى المسجد وحيانا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم كي يعلم الناس كما في الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر فخطبنا حتى - [00:13:28](#)

جاء صلاة الظهر فنزل فصلى ثم صعد فخطبنا فقص علينا ما قد كان وما يكون فاحفظنا اعلمنا المسجد كان وزارة الاعلام كان المكان الدائم الذي يتلقى فيه المسلمون التوجيهات الجديدة - [00:13:49](#)

سواء التوجيهات الجديدة هذه كانت من امر الاخرة يعني نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم او كانت هذه التوجيهات يعني مما نزل من عند الله او مما يقوله رسول الله او كان من امر الدنيا - [00:14:11](#)

وفوق ذلك المسجد كان المدرسة التي يعلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الناس وكان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع صحابته فين المسجد وحيانا حتى اذا لم يجلس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:26](#)

ربما خرج النبي فوجد الصحابة جالسين في المسجد ويقول ما اقعدكم الساعة هنا؟ فيقول يا رسول الله قعدنا نذكر الله عز وجل. اللهم اقعدكم الا هذا؟ قالوا والله ما قعدنا الا لهذا - [00:14:44](#)

فكان المسجد فيه ملتقى المسلمين يعني المسلمين ما كنش عندهم في ذلك الوقت ما نصلح على اه مسألة النوادي والكافيهات والمطاعم وهذه الامور كان ملتقى المسلمين فيه المسجد والمسجد كان ربما سمح فيه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الالعاب. كما تعرفون في حديث عائشة المشهور انها كانت تنظر الى الحبشان وهم يلعبون - [00:14:59](#)

في المسجد يقذفون بي الرماح وارخى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفه لها والمسجد كان ايضا يستخدم احيانا كسجن لما جاء ثمامة ابن اثال ربطه النبي صلى الله عليه وسلم في سارية المسجد - [00:15:30](#)

حبسه في المسجد واذا بثمامة ابن اثال يرى عبادة المسلمين وصلاة المسلمين فبعد ثلاثة ايام وقع في قلبه حب الاسلام وحيانا كان الصحابي يعاقب نفسه بان يربط نفسه الى سارية في المسجد يقول لا احل نفسي - [00:15:51](#)

حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا المسجد يا جماعة الخير لم يكن كما نفهمه الان مجرد مكان تؤدي فيه الصلوات طيب

السؤال المهم ما الذي جعل المسجد يتحول من هذه المؤسسة الحية المتحركة - 00:16:10

الناضجة الى الحال الذي نحن فيه نأتي اليها بعد قليل ان شاء الله واخرت لكم شيئا في ان المسجد كان مأوى من لا مأوى له يعني الفقير الغريب الطريق اللاجئ - 00:16:38

الذي لا يجد احدا ينزل عليه كان يأتي فينزل فين في المسجد ولذلك كان في اخر المسجد منطقة مظلمة ذكرنا في المجلس الماضي هذه المنطقة المظلمة قلت لكم ساتيكم على خبرها وهي - 00:16:59

اهل الصفة اهل الصفة هؤلاء هم الفقراء الذين لا اهل لهم في المدينة ولا مأوى لهم فكانوا ينزلون في المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان عنده طعام واحد - 00:17:17

فليذهب باثنين ومن كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام ثلاثة فليذهب باربعة اهل الصفة هؤلاء قوم كما وصفهم ابو هريرة رضي الله عنه وابو هريرة كان من اهل الصفة - 00:17:37

كانوا قوما لا يعني كان يقول لم ارى على واحد منهم ثوبا. الثوب يعني الثوب الكامل الازار والرداء لم يكن يملك الازار والرداء معا وانما كان يملك الثوب الواحد يربطه في عنقه - 00:17:58

فهؤلاء كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءته صدقة ارسل بها اليهم اذا جاءته هدية اصاب منها وارسل بها اليهم واذا اراد ان يحث احدا على الصدقة او على الهدية اشار اليه الى اهل الصفة. اذا جاءته غنيمة او نفل - 00:18:15

وكان صلى الله عليه وسلم يقدمهم على اهله يعني تعرفون الحديث المشهور حديث فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم لما اشكت الى النبي صلى الله عليه وسلم ما فعله بها الرحي - 00:18:32

آآ يعني كانت تطحن القمح على الرحي الرحي الحجريين قديمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم طبعا هي ايه جاءته لكي ترجو ان او تطلب منه ان يعطيها خادما من سبي جاءه - 00:18:46

فقال لا اعطي احدا واترك اهل الصفة يطوون على جوعهم وانما ابيع هؤلاء فانفق منه على اهل الصفة ثم علمها الحديث المشهور الا اخبركم بما بما هو خير لك من خادم. اذا اذا اتيتما الى مضجعكما يكلمها وعلي رضي الله عنه - 00:19:04

فسبح الله ثلاثا وثلاثين وحمداه ثلاثا وثلاثين وكبره اربعا وثلاثين فذلك خير لكما من خادم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم اهل الصفة على حتى اهل بيته صلى الله عليه وسلم - 00:19:28

لكن القصد هنا انت لو تأملت في مسألة اهل الصوف فتكتشف امورا نكتشف اولاً ان الان لو انا اتكلم من وجهة نظر ايضا سياسية ومن وجهة نظر يعني آآ الدولة وحاكم الدولة - 00:19:42

الموارد البشرية اهم مما سواها من الموارد يعني الاسلام لم يسمح لاحد من المسلمين ان يظل في بيته وفي قبيلته حتى لو انه اذا جاء للمدينة لم يجد لنفسه لا مأوى ولا رزقا - 00:19:58

يعني الاسلام فضل انه المسلم يأتي من المكان الذي فيه رزق وفيه مأوى الى دار الاسلام حتى لو لم يكن له فيها لا رزق ولا مأوى لانه الموارد البشرية وجود البشر هو اهم شيء بالنسبة للدولة - 00:20:21

الموارد البشرية هي اهم شيء هي فوق الموارد المادية فوق الذهب فوق الكنوز وبالنسبة لمسلم نفسه هنا من وجهة نظر روحية ومن وجهة نظر دينية طبعا والدين والدنيا في ديننا لا ينفصلان - 00:20:43

ان المسلم مقامه في دار الاسلام هو المكسب العظيم له حتى لو انه سيقم في دار الاسلام على هذه الحال من الفقر والعوز والحاجة هذا خير له من ان يقيم في دار كفر - 00:20:58

وعنده بيته ورزقه واهل الصفة ايضا كانوا يزيدون لانه كلما اسلم احد من اهل الانصار جاء الى المدينة فكان اهل الصفة يزيدون يعني الانصار رغم انهم ضربوا المثل العالي الرفيع - 00:21:16

في ايواء المهاجرين وفي ايتارهم على انفسهم مما سنأتي له ان شاء الله بعد قليل رغم هذا الانصار لم يستطيعوا ان يستوعبوا كل المهاجرين لم يستطيعوا وهذا يدل على يعني هذا يفهمك معنى قول الله تعالى - 00:21:40

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني لو كانوا في حاجة انظر اهل مدينة اهل مدينة لا يستطيعون ان يستقبلوا عددا اقل منهم بكثير امكانياتهم لا تسمح لهم بهذا - [00:22:02](#)

صحيح بذلوا اقصى ما يمكن ان يبذل كما سنرى في المؤاخاة بين المهاجرين والانصار لكن مع ذلك ظلت قدراتهم اقل من ان تكفي استيعاب كل المهاجرين وهذا يا جماعة الخير - [00:22:25](#)

يعطيكم تصورا عن عظمة الانصار مرة اخرى ذكرت لكم في المجلس الماضي ولا ادري كم مرة ساكررها انه طالما دخلنا في المرحلة المدنية فنحن دخلنا امام مواقف غير منتهية من ايثار الانصار ومن عظمة الانصار - [00:22:43](#)

شوف هؤلاء الناس الذين لم يستطيعوا ان يستوعبوا يعني لم تستطع قدراتهم المادية ان تستوعب اللاجئين المهاجرين هؤلاء كان عندهم من القوة النفسية ومن الاستعداد ومن الشجاعة ومن التضحية ان يستقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:03](#)

المطلوب رقم واحد وان يكونوا شوكتهم وانصاره حقيقة يعني المسألة هنا ليست مسألة امكانيات مادية وحدها بقدر ما هي مسألة قوة روحية وقوة ايمانية وقوة نفسية العمر كما ضاقت بلاد باهلها ولكن - [00:23:24](#)

احلام الرجال تضيق المسألة مبنية اصلا على هذه القوة النفسية والقوى الايمانية وهذا يخبرك ايضا عن طبيعة اقتصاد المدينة وعن ضعف اقتصاد المدينة بعد حرب بعاس وكيف انه هذا الاقتصاد لم يكن قادرا على ان يستوعب المهاجرين القادمين الى المدينة. لذلك ظهرت عندنا ظاهرة اهل الصفة - [00:23:47](#)

الذين لم يجد لهم اهل المدينة لا مأوى ولا رزقا ولا عملا اذا فالمسجد كان هذا كله كان قصر الحكم وكان مجلس الحرب وكان البرلمان الذي يتشاور فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه. وكان المدرسة الذي التي تعلم الناس الاسلام - [00:24:14](#)

وكان المحضن التربوي الذي يتربى ويترقى فيه الناس. وكان المحضن الاجتماعي الذي يدمج ويؤلف بين قلوب الناس هذا كله كان المسجد وبقي امر اخير حين تتأمل في سيرة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:38](#)

تجد ان المسجد كان بالنسبة اليهم اصل والحياة استثناء يعني الاصل ان الناس متعلقين بالمسجد يسعون في الدنيا ويطلبون الرزق ويضربون في الارض ولكن بالقدر الذي يحفظ عليهم حياتهم بالقدر الذي يحرس بقاءهم ووجودهم - [00:25:06](#)

لكن لا ينغمسون فيه هم الصحابة تركيزهم الاساسي كان هو الآخرة كان هو المسجد فلذلك الاصل في حياتهم المسجد وانما يخرجون الى الدنيا ليتزودوا منها للآخرة يعني انت حين تقرأ هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات في قراءة السور - [00:25:35](#)

الاطالة انتهت طبعاً افتح مثلاً كتاب مثل زاد المعاد للإمام ابن القيم حين تقرأ ماذا كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح صلاة الظهر صلاة العصر المغرب العشاء - [00:26:08](#)

هذا امر لا يطيقه اهل هذا الزمن اهل هذا الزمن اذا الامام زاد عن خمس آيات ست آيات يضجروا لماذا لانه حقيقة يا جماعة الخير نحن في حياتنا الان الحياة بالنسبة الينا هي الاصل - [00:26:23](#)

والمسجد هو الاستثناء يعني المتدين في هذه الامة هو الذي يذهب الى المسجد لكي يسقط الفريضة عليه تسقط الفريضة عنه يعني كما قالوا فعلاً كان شعار الاقدمين ارحنا بها يا بلال - [00:26:42](#)

اما شعار المتدينين اليوم فهو ايه ارحنا منها يا بلال عايزين نصلي وننجز نصلي ونرجع الى ما كنا فيه نصلي ونستكمل شأن الرزق وشأن الدنيا من العبارات الحكيمة حقيقة كان احدهم يقول انه حال الصحابة مع القرآن - [00:27:05](#)

مثل حالنا الان مع الموبايل مع المحمول عالجوا هذه كلمة حكيمة جدا بصراحة الصحابة كانوا مدمنين على قراءة القرآن الكريم. كما يدمن اهل هذا العصر على الامساك به لانه الحياة صارت مختزلة - [00:27:29](#)

وموجودة في هذا الهاتف المحمول. الصحابة كانوا يرون ان حياتهم في كتاب الله فلذلك كان اذا صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطال القيام اطلال الركوع اطلال السجود لا يجد - [00:27:48](#)

ضاجرين في هذا على عكس الحال الذي نحن فيه الان المسجد حين كان يقصده اناس الاصل عندهم الآخرة؟ مركزيتهم همهم هو الدار الآخرة الدنيا بالنسبة اليهم استثناء حقيقة يعني كما يقول الشيخ الغزالي مثلاً عن هذا عن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

يقول هذا هو البناء البسيط الذي اخرج للدنيا مؤدب الجبابة وملوك الدار الآخرة عبارة فخمة الشيخ الغزالي كان اديب الدعوة كما يلقبونه مسجد اخرج للناس مؤدبوا الجبابة وملوك الدار الآخرة - 00:28:30

فاين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اللي كان مفروش بالحصى وكان مسقوفا بالجريد وكان عموده من جذوع النخل من هذه المساجد التي نحن فيها ولكنها يعني الذين فيها كما وصفهم نبينا صلى الله عليه وسلم ولكنكم غثاء كغثاء السيل - 00:28:59 حتى هذا الحديث انت ترى فيه الصحابة لما قال لهم النبي يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الأكلة الى قصعتها هم قالوا ايه ؟ ومن قلة نحن يا رسول الله - 00:29:16

مش مستوعبين ان ممكن يبقى فيه كثرة يعني نموذجهم في الحياة نموذجهم هم في الحياة لا يتسق معه ان يكفروا وتتداعى عليهم الامم فلذلك الذي وقع في خاطرهم هو ايه - 00:29:32

انهم يكونون قلة لكن النبي صلى الله عليه وسلم صحح هذا قال ولكنكم كثير قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليوشكن الله ان ولكنكم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولا ينزعن الله المهابة من صدور عدوكم - 00:29:52

منكم ايضا تأمل في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة دول الصحابة على رغم قلتهم وهم قاعدين في المدينة كده واقتصادهم التعبان اللي احنا نتكلم عليه. انما كانوا ايه - 00:30:20

مرهوبين اصحاب هيبة النبي يفسر له انتم هتبقوا كثير لكن غثاء ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا يا رسول الله وما الوهن؟ قال حب الدنيا - 00:30:34

وكراهية الموت وهذا يدل على ان الصحابة كانوا ايه كانوا اهل دنيا كانوا اهل دار الآخرة الوهن الوهن الذي يقذف فيدمر حياة الامم وينزع المهابة من الامم هو هذا الحرص على الدنيا - 00:30:54

التعلق بالدنيا وخوف الموت فلذلك يا جماعة الخير المسجد كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان نتصوره على هذا الحال المسجد كان يدخل اليه المسلم يسمع كلام الله غضا طريا كما نزل يتلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منه شيء اخر - 00:31:14

لذلك الحديث الحديث الذي قد يشكل علينا الان ونحتاج الى تفسيره ما كان يشكل على الصحابة لانهم كانوا يعيشونه وهو قوله صلى الله عليه وسلم الارأيت لو ان نهرا بباب احدكم - 00:31:41

يغتسل منه في اليوم الواحد خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قال يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء تمام هذا الصحابي كان يشعر بهذا الحديث شعورا حقيقيا - 00:31:58

لانه دخل المسجد بعد ساعتين او ثلاث ساعات من امر الدنيا صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم سمع موعظة من النبي صلى الله عليه وسلم خرج بشكل غير الشكل الذي دخل به - 00:32:14

ولذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينها المسجد كان شحنة ايمانية قوية جدا جدا طيب هذه الشحنة القوية هذه الشحنة الايمانية - 00:32:28

ماذا فعلت في المسلمين انا اخبركم بامر لا ننتبه نحن له حقيقة ينتبه له الغربيون والمستشرقون الغربيون المستشرقون وبعض من كتب هذا منهم جوستاف لوبون ومنهم منتسكيو طبعا بوستاف لوبون فرنسي مونتيسيكو الفيلسوف الفرنسي المشهور منهم توماس ارنولد - 00:32:54

المستشرق البريطاني المشهور ان الاسلام اكثر الاديان تغلغلا في حياة اتباعه الاسلام متغلغل في حياة اتباعه لدرجة انه محاولة نزع الاسلام منهم هي محاولة في غاية العسر وفي غاية الصعوبة - 00:33:20

لانه المسلم يوميا يوميا يصلي خمس مرات وهذا شيء هو يفعله عبادة. هو يفعله عبادة وقد لا ينتبه لاثاره الاجتماعية او لاثاره الامنية ولاثاره السياسية لكن الذي يفكر من هذا المنطلق - 00:33:47

هذا الاجتماع اليومي المتكرر في الصلوات وما ينشئه من الروابط والعلاقات والمعرفة بين المسلمين هذا يصعب الامر جدا على اعداء المسلمين سمعتم قبل قليل حديث ابن مسعود ولقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق معلوم النفاق - [00:34:09](#)

طيب هذا المجتمع الذي يستطيع ان يعرف المنافقين من تخلفهم عن الصلاة من وجهة نظر امنية وسياسية كيف يمكن اختراقه؟ اختراقه سهل ولا صعب لانه العبادات المتكررة والكثيرة والتي تسهل على المؤمنين وتصعب على المنافقين - [00:34:32](#)

هذا كاشف لاحوال المجتمع طيب هذا اي واحد جاي يخترق المجتمع الاسلامي اذا كان المجتمع في هذه الحالة من الترابط والتماسك والتدين مسألة اختراقه مسألة صعبة للغاية النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان - [00:34:56](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصعب صلاة على المنافقين صح اذا العبادة المتكررة كانت تهيب للمجتمع من الاثار الاجتماعية والسياسية والامنية ما يغفل عنها المسلم لانه يعتادها لكن من الذي ينتبه لها؟ ينتبه لها هذا العدو او هذا الرجل البعيد - [00:35:21](#)

لانه حقيقة ما كان يعني العلمانية يا جماعة الخير استطاعت ان تخترق المسيحية وان تهيمن على المجتمعات الغربية في عقود لكن العلمانية الان تحاول ان تخترق مجتمعاتنا الاسلامية منذ مائتي سنة - [00:35:44](#)

طبعا نحن كمسلمين حين نفكر في اثار ونتائج العلمانية نرى اننا في مصيبة ونحن نعلم نعم نحن في مصيبة لكن العلماني حين يفكر في نتائج العلمانية بعد كل هذه السنين - [00:36:04](#)

يرى انه فشل ولذلك ترى الرجل العلماني المذيع العلماني سواء كان ابراهيم عيسى ولا اسلام بحيري ولا اي حد من دول يجلس في القناة الفضائية اللي منفق عليها ملايين ومليارات وهو يتقاضى ملايين ومليارات - [00:36:18](#)

ويشاهده الملايين من الناس يعني وتخدم عليه فرق سوشيال ميديا ويكون في مكانه يشكو من المساجد وخطباء المساجد ومنابر المساجد صح ولا لا العلماني حين يحاول ان يقيم ماذا فعلت العلمانية في العالم الاسلامي يرى انها فشلت - [00:36:35](#)

وارى ان النتائج التي تحققت حتى الان نتائج سيئة جدا. وانتم لعلكم رأيتم اه في استشهاد ابو ابراهيم يحيى السنوار رحمه الله كيف لم يستطع بعضهم ان يمسك نفسه ويقول - [00:37:02](#)

متى يمكن ان نستأصل هذه الافكار من المسلمين لانه تجد حتى المنحليين اخلاقيا بعض المحسوبين على المسلمين والمغنيين والراقصين. بعضهم يعظم مثل هذا المشهد الذي كان فيه ابو ابراهيم يحيى السنوار رحمه الله - [00:37:16](#)

فبعضهم كما رأيتم افلت لسانه لم يستطع ان انا اذكر مما لا انساه قبل اربعة وعشرين سنة من الان كان آآ كان يعني رئيس رئيس مجلس ادارة جريدة الاهرام الرسمية المصرية اسمه لبيب السباعي هو مات - [00:37:36](#)

لكن هذا الرجل في سنة الفين لما اندلعت الانتفاضة الفلسطينية انت فاضت الفين وخرج الناس في الشوارع والمظاهرات هذا الرجل كتب كيف لابناء واطفال المدارس ان يتعاطفوا مع القضية الفلسطينية - [00:37:57](#)

هؤلاء الذين نشأوا في زمن السلام والذين كانت كل المواد الدراسية وكانت المواد الاعلامية لا تذكر هذه القضية بالشكل الذي يؤهلهم يتعاطف معها. اين ذهبت كل هذه المجهودات الخلاصة المساجد يا جماعة الخير حقيقة المعركة القائمة عليها الان - [00:38:14](#)

هو لان هؤلاء يعرفون قيمة المساجد اكثر مما يعرفها المسلمون. ويشعرون بتأثيرها في المسلمين اكثر مما يشعر بذلك المسلمون لذلك ستجد في بلادنا نشأت وزارات الاوقاف. ايه مهمة وزارات الاوقاف - [00:38:40](#)

ان تسلب المال وتسيطر على المساجد تمام؟ هذه هي مهمتها الا يكون ان لا تكون اموال المساجد الموقوفة على المساجد بيد الذين اوقفوها وان لا تقوم هذه المساجد بدورها يختارون لها هم الخطباء ويحاولون ان يصلوا بها الى الخطبة الموحدة التي تكون مكتوبة في اروقة داء المساجد - [00:38:57](#)

هي البذرة التي تنشأ منها دولة الاسلام من جديد ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان يعني قال لا تنقض عرى الاسلام عروة عروة فاولها نقض الحكم واخرها الصلاة ولذلك المساجد كانت دائما البذرة التي انطلقت منها حركات المقاومة - [00:39:25](#)

نحن عندنا في مصر مشهور جدا اول احتلال احتلت فيه مصر كان الحملة الفرنسية فكان الازهر الشريف هو قلب المقاومة ولذلك

استاذنا رحمه الله محمد جلال كشك لما كتب تأريخا للحملة الفرنسية جعل عنوان كتابه ودخلت الخيل الازهر - 00:39:50

مركز المقاومة قليل من الناس من يعرفه ايضا ان ثورة الف تسعمية وتسعناشر التي كانت ضد الاحتلال الفرنسي الانجليزي. ايضا الانجليز اقتحموا فيها الازهر لكن الانجليز كانوا ادهى من الفرنسيين فسارعوا باخراج جنودهم وارسل المندوب السامي رسالة اعتذار لشيخ الازهر - 00:40:12

لكن لانه كان الازهر هو مركز المقاومة وكذلك اذا تأملت في الشام واذا تأملت في العراق واذا تأملت في عالمنا الاسلامي ستجد انه

كانت المساجد هي المراكز التي انطلقت منها حركات المقاومة - 00:40:31

وحتى في ثوراتنا الاخيرة حتى في هذا الربيع العربي متى كانت تنطلق الثورات يا جماعة؟ اليس المساجد بعد صلاة الجمعة؟ وهذا تاريخ قريب يعني لا يمكن ان ننساه المساجد هي البذور التي يعاد منها انتاج المجتمع الاسلامي من جديد. ولهذا الحرب على المساجد حرب قاحنة - 00:40:44

المساجد هي البقعة التي ستظل محررة يعني يستطيع ان يستطيع الاحتلال الاجنبي يستطيع النظام الفاسد ان ينشئ مدارس وان آ

يجعل فيها مناهج تعليم وان يسيطر على وسائل الاعلام لكن كل هذا يتوقف عند المسجد - 00:41:08

لانه المسجد اذا صلى فيه الناس لم يسمعوا الا القرآن الكريم واذا تلقى الناس فيه دروس لم يسمعوا الا الدرس الاسلامي الصافي

الخالص لم يسمعوا منهج نازل من الوزارة منهج مكتوب على هوى الحكام - 00:41:30

المسجد حقيقة هو يعني البقعة التي تناقض الشرك بالله في هذه الحياة هذا الامر يغفل عنه اغلب المسلمين ولكن ينتبه له اغلب اعداء

المسلمين هذه بقعة خالصة ولذلك كثيرا ما يذهبون الى اغلاقها - 00:41:51

اغلاق المساجد وان المساجد تبقى وان الصلوات تبقى محددة بوقت والخطبة لا تزيد عن عشر دقائق. صلاة التراويح لا تزيد عن ثلث

ساعة وتعمل الاجهزة في مراقبة المساجد ونطارذ المساجد المفتوحة - 00:42:15

لانه حقيقة الامة الاسلامية تعيد تكوين نفسها وتعيد انتاج نفسها من المساجد فلذلك هذا امر يعني شأن المساجد هذا مما ينبغي ان

الان انا اتمنى وان كان وان كنت اعرف يعني ان هذا ليس متاحا بيد الكثيرين. انا اتمنى - 00:42:32

انه كل من كان له درس كل من كان عنده علم ان يحول درسه الى المسجد الاجواء والبركات يعني ما ينتزل من رحمت الله تبارك

وتعالى على الدروس التي تعقد في المساجد لا ينتزل مثلها على - 00:42:57

المحاضرات التي تكون في القاعات او في المسارح او في آ يعني الاجهزة الاماكن المهيئة لذلك فبركة المسجد وانا يعني اتصور انه

اغلبكم ممن جرب هذا سماع الدرس من الشيخ وانت في المسجد غير سماع الدرس من الشيخ - 00:43:20

على اليوتيوب مثلا المسجد فيه من البركة وفيه من الخير ما ليس موجودا في غيره طيب انا لم استطرد في هذا الامر الا لكي ابين

ان المسجد الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:43

كان فعالا للغاية في حياة المسلمين لانه اعاد تكوين الامة الاسلامية من جديد ومن بديع ما قرأته في هذا الامر هو ما كتبه الرئيس

المجاهد علي عزت بيجوفيتش تسمعون عنه - 00:44:02

الرئيس علي عزت بيجوفيتش الذي كان رئيس البوسنة له كتاب من ابداع الكتب كتابه الاسلام بين الشرق والغرب وان كان فيه يعني

لها نفس فلسفي قد لا يعني يقوى عليه كثير من الناس - 00:44:18

ولكن من بديع ما قاله قال بانه المسجد هو صورة المجتمع الاسلامي. يعني من اراد ان يفهم الاسلام فعليه ان ينظر في المسجد

فالامام الذي يصلي بالناس هو نظير الامام او الحاكم او الرئيس او الخليفة الذي يحكمه الناس - 00:44:33

انه يقودهم شريعة هم يعرفونها يعني الان خلينا آ خليني ابسط هذا الكلام الان الامام في المسجد والرئيس في الدولة الامام في

المسجد يصلي اربع ركعات. لو طلع في مزاجه يصلي خمس ركعات مازا يحبس - 00:44:54

يطيعه الناس لا يطيعونه طيب صلى ثلاث ركعات سهى ما الذي يحصل يقومونه يذكرونه طيب اذا اصر على ما هو عليه لا يتبعونه لا

يتبعونه تمام وبالاصل كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا اولهم رجل ام قوما وهم له كارهون

الاصل ان الذي يؤم الناس يؤمهم برضاهم برغبتهم لا يتأمرؤا عليهم قصرا وجبرا اذا فهو تقدمهم بالرضا منهم ويقودهم بشريعة معروفة ليس بمزاجه ليس بهوائه يعني بهواه ليس بما يرى - 00:45:45

واذا اخطأ بهوه واذا اصر على خطئه لم يتبعوه واذا تمادى في هذا اعزلوه هذه هي طبيعة الاسلام في السياسة انه الحاكم لا لا يكون حاكما الا برضا الناس لا يكون حاكما الا برضاهم وببيعتهم - 00:46:11

ثم هو يقودهم بشريعة هو لم يخترعها لم يقننها لم يشرعها وانما هي شريعة نزلت من عند الله تبارك وتعالى. وللناس عليه حقوق ان يقودهم بهذه الشريعة ولهم عليه ان ينصحوه - 00:46:36

وان يذكروه وان يقوموه وان يعزلوه فحالة المسجد هي تصغير لحالة المجتمع الاسلامي كما وفق الى هذا التشبيه الرئيس الشهيد علي عزت بيجوفيتش او الرئيس المجاهد علي عزت بيجوفيتش واضح يا جماعة الخير - 00:46:56

لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم بتأسيسه هذه المساجد انما يعيد انتاج هذه الامة الاسلامية وطبعا ما يقوله الكثير من العلماء في مسألة المسجد من انه اوقات الصلوات هي تعيد تنظيم الحياة. الحياة الاسلامية من جديد - 00:47:18

يعني الان طبعا الان نحن نعيش في دول يعني او في عالم لا يأبه لاقوات الصلوات لكن الان كلكم يعني كلكم تعرفون انه مثلا مواعيد العمل الرسمية تبدأ الساعة كذا. والساعة التي تقتطع في منتصف النهار تبدأ من كذا لكذا. ومواعيد العمل - 00:47:39

تنتهي الساعة كذا هذا كله ينزمو الحياة. ينظم الحياة في ذهنك. انت بتنظم مشاويرك وتنظم امورك على هذا الموضوع فكان تنظيم الحياة في الاسلام بناء على هذه الصلوات. شعور المسلم بالوقت هو بناء على هذه الصلوات. النظام الجديد الذي يخرج - 00:47:57

مسلمين من عالم الفوضى هو هذا النظام الذي بني على اوقات الصلوات التي تقام في المساجد فحقيقة انت امام امة حين وجد فيها المسجد اعاد تركيب وتغيير وتهينة حياتها من جديد - 00:48:16

وصارت امة منظمة امة تشعر بمعنى الوقت. امة لها خمس محطات روحية تتلقاها في اليوم الواحد امة تستمع وتتعلم وتلتقي وتجتمع في مكان واحد وكذلك امة تخرج مجاهدة من هذا المسجد من جديد - 00:48:37

فهذا كان المسجد طيب ذكرنا انه اول الخطوات التي ذكرها النبي التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وينبغي ان نرى كيف ساهمت هذه الخطوات في حل مشكلات المدينة هي اربع امور - 00:48:59

الامر الاول هو المسجد وهذا تكلمنا عنه الامر الثاني هو المؤاخاة بين المهاجرين والانصار المؤاخاة بين المهاجرين والانصار وهذه المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ايضا كان لها الاثر العظيم جدا في المزج بين المجتمع الاسلامي اسرع مسجد معروف - 00:49:16

لان الانصار رضوان الله عليهم تكفل كل قادر منهم بواحد من المهاجرين وطبعا ايضا ارجع واقول انه هذا الحل لمشكلة اللاجئين مات زهل الدول حتى الان عاجزة عنه بعد الف وربعمية سنة من اكتشافه - 00:49:41

يعني الدولة البسيطة التي لا تملك البيانات والتي لا تملك الامكانيات وزارة الاقتصاد الضعيف استطاعت ان تستوعب موجات مهاجرين بما عجزت عنه الدول الكبيرة الان هذه المؤاخاة بين المهاجرين والانصار - 00:50:04

كانت مؤاخاة حقيقية يعني ليس كما يمكن ان يقع في اذهان الناس الان انها مؤاخاة شكلية او مؤاخاة صورية لأ كان الاخ كالاخ من الدم يعني كانوا يتوارثون كانوا اذا مات الواحد منهم - 00:50:20

ورث اخوه المؤاخاة كما يرث اخوه في النسب حتى نزل قول الله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله لكن الان انظر الى مسألة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار انه - 00:50:42

المهم المؤاخاة بين المهاجرين والانصار صحيح كانت من النبي صلى الله عليه وسلم احد الوسائل التي يكفل بها المهاجرين والتي يستوعب بها هذه الازمة لكن ما كان لها ان تكون بهذا القدر لولا ان الانصار كانوا بهذه العظمة - 00:51:01

انت تقرأ في السيرة ما نزل مهاجرين على انصاري الا بالقرعة يعني كان هناك سباق بين الانصار على استضافة المهاجرين هذا امر آ خطير خطير يعني خطير ان يتسابق الناس الى استضافة المهاجرين - 00:51:23

المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الفقير الذي جاء بنفسه هكذا وطبعا الحديث موجود في البخاري قصة سيدنا عبد الرحمن ابن عوف مع سعد ابن الربيع قصة لا يمكن ان تصدق لو لم ترد بالاحاديث الصحيحة - [00:51:45](#)

القصة لا يمكن ان تصدق يعني الرجل الذي استضاف سيدنا عبدالرحمن بن عوف ويقول له اني من اكثر اهل هذه البلد مالا فاستر ما لي نصفين ولك نصفه ونصفه طيب الان كل واحد كده لو قعد مع نفسه - [00:52:05](#)

ويعني تصور ان هناك مهاجر لاجئ جاء الى بلده جاء الى تركيا الان ولا الى اسطنبول بلا اي شيء كم واحد يا جماعة تسمح نفسه ان ينزل عن نصف املاكه - [00:52:26](#)

وانت برضو لازم تدرك المسافة اللي بينك وبين الانصار مسافة هائلة هائلة فعلا من من يملك ان ينزل عن نصف املاكه؟ ويعطي نصف امواله من نادر قليل قليل قليل قليل - [00:52:43](#)

طيب لكن دي مفهومة انما اللي مش مفهوم بيقول له ولي زوجتان انظر ايهما احب اليك اطلقها كي تتزوجها اهو ده بقى الخيال فده بقى الخيال طبعا كنت بقول القصة دي مرة - [00:53:03](#)

فجأني تعليق نسوي فانا الحق اقله قبل ما قبل ما اللي هو يعني هم كانوا يبيبعوا ويشترؤا في في النساء يعني ما ما بيشوفش رأيها هذا الكلام قبل نزول حقوق المرأة في التسريع يا جماعة - [00:53:26](#)

تمام المرأة في الجاهلية كانت هكذا تمام؟ وفي الجاهلية حتى الغربية المعاصرة المرأة في اوربا الى سبعين وثمانين سنة فاتوا بس. كان كان زوجها يملك ان يبيعه في السوق الامور يعني غير مشهورة - [00:53:40](#)

لكن الى سبعين وثمانين ومئة سنة سابقة كان الرجل يستطيع ان يبيع زوجته في السوق تمام لعب قمار خسر مسلا رايح يبيعه علشان ايه او او يبيعه للي خسر علشان. المهم - [00:53:56](#)

فانا بس يعني نقتطع هذا التعليق النسوي الان علشان اقول لم تكن في ذلك الوقت قد نزلت التشريعات التي تبين حقوق المرأة الرجل في لكن آآ خرينا بقى نرجع للايه؟ للكلام المهم. هذا الرجل - [00:54:11](#)

الذي عنده زوجتان طيب انا ممكن اتخيل يعني ازيد في التخيل واقول انه مثلا ايه طبعا اي واحد متجاوز اثنين بيعب واحدة اكثر من الثانية ما هي حاجة معروفة يعني - [00:54:27](#)

كان ينفع يقول له ولي زوجتان انا هاخذ دي وانت خد دي. صح ولا لكن انظر ايهما احب اليك اطلقها فتتزوجها! ايه ده ما هذا الخروج من حظ النفس - [00:54:43](#)

ما هذه النفوس يا جماعة ما هذه النفوس طبعا انا يعني هذه العبارة الثانية الواحد لم يفهمها الا حين كبر وصار شابا ثم تزوج قبل ذلك هذه المسألة كانت تشبه مسألة آآ وعندي آآ يعني آآ اصدر بيني وبينك ما لي نصفين - [00:54:58](#)

على كل حال الوقت انتهى نقف مع هذه الدروس الهائلة ان شاء الله في المجلس القادم ونستكمل الخطوات الاربعة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم فانشأ هذا المجتمع العجيب - [00:55:21](#)

غير المسبوق وغير الملحوق ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء - [00:55:38](#)

جيل على خطى السابقين - [00:55:53](#)